

الدرس 51 / شرح بلوغ المرام / كتاب الطهارة / باب الوضوء (4)

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. والله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا علیم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى وعنہ اذا استيقظ -

00:00:00

واحدكم من نومه فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدری این باتت يده متفق عليه وهذا لفظ مسلم ولهذا لفظ مسلم وعلق بن صبرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما - 00:00:22

الاربعة وصححه ابن خزيمة ولاد داود في رواية اذا توضأت فمضمض وعن عثمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلد ذاته في الوضوء اخرجه الترمذی وصححه ابن خزيمة وعن عبد الله ابن زيد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بثلثي مد - 00:00:42

جعل يدك ذراعيه اخرجه احمد وصححه ابن خزيمة وعندك الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى في لبلوغه قال رحمة الله - 00:01:02

وعن ابی هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه اذا استيقظ من نومه فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا. فانه لا يدری این باتت يده - 00:01:21

قال متفق عليه وهذا لفظ مسلم. هذا الحديث رواه مسلم بهذا اللفظ من طريق نبشر ان الفضل من طريق بشر الفضل يفضل عن خالي عن خالد الواصل عن عبد الله بن شقيق عن ابی هريرة - 00:01:38

وهو في الصحيح ايضا في البخاري ايضا لكن ليس فيه ذكر الثالث. ليس فيه ذكر الثالث وان هذه الامر بفضل اليد اذا استيقظ من نومه وهذا الحديث يدل على ان المسلم اذا استيقظ من نومه - 00:01:57

انه لا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها والاكمel في ذلك ان يغسلها ثلاثا كما في رواية مسلم. كما في رواية مسلم واختلف اهل العلم في الامر هنا هل هو على الوجوب او على الاستحباب - 00:02:18

والذی عليه عامة اهل العلم وهو شبه اتفاق بينهم ان الامر هنا الاستحباب وليس للوجوب وقالوا ان المانع من الوجوب انه علق الامر بقوله فانه لا يدری این باتت يده وهو تعليق بشيء ظنی ليس فيه شيء يدل على نجاسة اليد - 00:02:38

ولا على شيء متيقن به وانما علقه فانه لا يدری این ماتت يده فقد تكون يده باتت في مكان طاهر وقد يحتاج انها باتت في مكان نجس ولما كان الحكم يدور على هذا الظن لم دل كانت هذه العلة صارفة للامر - 00:03:01

صارفة للامر عن الوجوب وهو الصحيح ان من استيقظ من نومه فانه لا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا استحبابا حتى يصلها ثلاثا استحبابا. وحكم المستيقظة حكم اليد التي آآ حكم اليد - 00:03:21

التي توضع في الاناء قبل غسلها احكام اما ان تكون هذه اليد نجسة وتلوثت بالنجاسة وتلوثت بالنجاسة وعندہ ماء قليل فنقول في هذه الحالة يحرم غمس اليد في الاناء قبل غسلها. الحالة الاولى ان تكون اليد عليها نجاسة. والماء قليل ليس عنده غيره - 00:03:40

فعدنذ يحرم على المسلم ان يغمس يده في الاناء قبل غسله وذلك لانه بغمس يده في الاناء ينجس هذا الماء القليل ننجز
هذا الماء القليل لانه محل التغير - 00:04:03

وبحمل الافساد فيبدع من غمس اياها وجوها. يبدع من غمس اياها. على الوجوب يمنع يجب عليه ان لا يغمسها ويجب ان يغمسه
ويحرم عليه غمسه ويجب عليه ان يغسلها قبل ان يدخله الاناء. الحالة الثانية - 00:04:18

ان تكون اليد ظاهرة وهذا محل يقين. تيقن يده ظاهرة وليس فيها شيء من النجاسات. وقد غسلها قبل ان يغمسه فهنا نقول غمسها
جائز بالاتفاق. غسل يده ثم غمسها جائز بالاتفاق. وليس في ذلك ما يمنع او يكره - 00:04:33

الحالة الثالثة ان وهو لا يدرى. فهنا نقول يستحب لك ويسن لك تأكيدا الا تغمس لك اذا حتى تغسلها ثلاثة وهذا هو الحال اذا تيقن
النجاسة تيقن الطهارة شك فيها فبالشك - 00:04:53

يكون الامر هنا على التأكيد ان يتتأكد في حق من استيقظ ان يغسل يده ثلاثة قبل غمسها في الاناء. وهذا الحكم يتعلق بالاناء يتعلق
بالاناء. اما اذا كان يقصد يده من - 00:05:13

صنبور او الماء يصب عليه فهنا لا يدخل هنا لا يلحق هذا الحكم لانه يصب الماء يكون قد غسل يده ثم يتمضمض ويستنشق ثم
يغسل وجهه نقول هنا لا يلزم ان يغسلها ثلاثة وان قلنا - 00:05:28

ان غسل الكفين ثلاثة محل اتفاق. محل اتفاق عنده سنة عند ابتداء الوضوء عند تلاوة هو سنة بالاتفاق. لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا غسل كفيه ثلاثة كما جاء في الحديث عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وحديث ايضا عبد الله بن زيد. وما جاء في احد
كثير اسمه غسل كفيه ثلاثة مرات - 00:05:43

فغسلها ثلاثة مرات سنة بالاتفاق ويتأكد عند الاستيقاظ من النوم اختلف العلم في هذا النوم اي نوم يلحظه يكون التأكيد متعلق
به فمنهم من قصر النوم هنا على الليل فان من قصر النوم على الليل. واحتج القائمون بان نوم الليل هو قول الجمهور. بقول انه لا
يدري - 00:06:05

اين باتت يده والمبيت لا يكون الا في الليل وذهب اخرون وهو الصحيح الى ان هذا الحكم يأخذ جميع يأخذ يأخذ احكامه
بعد كل نوم. سواء كان ليلا او نهارا - 00:06:28

وذلك ان قيده هنا اين باتت يده يحمل على الالغب؟ ان غالب الناس انهم ينامون ليلا فاذا تغير حال المسلم واصبح ينام نهارا
ويستيقظ ليلا فانه يأخذ هذا الحكم على الصحيح. فيكون الحكم عام - 00:06:46

يكون الحكم اذا باتت يده. يقتصره بعضهم ايضا يشترط في هذا الغمس. ان يكون الغامس مسلما. وان يكون ان يكون مكلفا هي
صغيرة غير صغير. فيخرجون الصغير منهم من بطيلا يقول لا بد ان غير مخاطب. في هذا الخطاب وهذا لا شك انه - 00:07:06

غير صحيح فنقول الحكم هنا يشمل جميع المكلفين جميع المخاطبين بهذا الشريعة وبهذا الشرع. فاذا استيقظ المسلم من نومه
فانه لا يغسل النار حتى يغسلها ثلاثة. ولا شك ان غمس الكافر يده في الاناء اثبت من غمس يد المسلم - 00:07:26

المسلم الذي قد استيقظ كافر مسلم فاذا امرنا المسلم ان يغسل يده قبل ان يغسل الاناء فمن باب اولى ان يؤمر الكافر لانه لانه
اثبت من جهة نجاسته المعنوية - 00:07:47

ولما يخالطه من النجاسات الحسية ايضا لكته وهو ايضا يخاطب بشرعيتنا ومخاطب بفروع الشريعة وعدم الامتثال
اياها لا يعني انه غير مخاطب بها وعدم قبوله من عدم القبول قبولها منه لا يدل ولا يخاطب بل هو مخاطب ويعاقب يخاطب
يخاطب يعاقب على - 00:08:01

عدم الامتثال وال فعل. اذا الصحيح الصحيح ان المسلم مأمور اذا استيقظ من نومه ليلا كان او نهارا ان يغسل يده ثلاثة مرات اذا
استيقظ قبل ادخال الاناء قبل ندخلها في الادانة. المسألة الاخرى اذا خالف وغمس يده في الاناء. فما حكم هذا الاناء؟ من اهل من قال
انه اذا غمس يده في الاناء - 00:08:27

قبل ان يغسلها فان الماء ينتقل للظهورية الى كونه ظاهرا واما اذا كان اليد نجاسة وغمس يده فيها وتغير الماء بهذه النجاسة فهو

نحس بالاجماع فهو نحس بالاجماع وانما الخلاف اذا - 00:08:52

غمسها ولم يظهر شبل التاير على هذا الماء. فما حكم هذا الباء؟ يقول الصحيح الذي عليه المحققون للعلم ان الماء ظهور. وان غمسه يده بالباء لا يسلبه الطهورية. ولو تغير الماء بغير نجاسة فان هذا التغير لا يصل الطهورية لكن - 00:09:08

نقول لهذا الذي غمس خالفت السنة واطهورت في هذا الفعل واطهورت في هذا الفعل. ومنهم من يرى انه اثم بفعله هذا لانه يرى ان هدى للوجوب لكن الصحيح نقول ليس بواجب وانما هو سنة مؤكدة. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم عن الاناء. وانما تكلم - 00:09:26

على الخامس فانه لا يدرى اين باتت يده. وبعضهم يقول يعلل يقول لو ربط يده في باقة او في كيس هل يكون غسله على التأكيد والوجوب او يسقط هذا الامر. قال بعض انه يسقط وان الامر لاجل العلة في العلة في الامر بالغسل هي النجاسة. فاذا - 00:09:46 امن وايقان ان يده لم تنجس فانه لا يؤمن بغسلها ثلاثا. ومنهم من قال ان العلة تعبدية ان العلة تعبدية ولو ربطها بكيس فقد ينحل هذا الكيس وقد يتلاعب بها - 00:10:07

الشيطان يضعها في مكارم قدر او نتن او ما شابه ذلك. ومنهم من يعلق هذا الحكم بالمناطق الحارة التي تعرق فيها الابدان. فتبادر يده جلساته ولا يشعر بها كداخل عورته المغلظة فيباشر بيده فاذا غمس يده في الاناء تغير الماء بهذه النجاسة - 00:10:20 الحديث الذي يعظ الحيث الذي يبعد قال وعن لقيط بن صبرة عن لقيط بن صبرة بن صبرة اه رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:39

اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما. هذا الحديث اخرجه الاربعة وصححه ابن خزيمة من طريق اسماويل ابن كثير عن عاصم لقيط ابن الصبر ان صبر عن ابيه - 00:10:49

وهو حديث اسناده جيد. ثقة وعاصم نقىض ابن صبر لا بأس به والحديث صحيح. وقد صححه ابن خزيمة وغير واحد من اهل العلم على تصحيحه وفي هذا الحديث شيء يتعلق بشيء من سنن الوضوء وادابه. اول سننه وادابه التي تتعلق قوله - 00:11:05

اسبغ الوضوء واسbag الوضوء يكون بالعدد يكون بالكيفية والكم اسbag الوضوء يكون بالكيفية وبالكم. اما من جهة الكيفية وان يسبغ عصر غسل العروة كاما ان يسبغ غسل العروة كاما فيخلي الاصابعه ويغسل براجمه وما شابه ذلك - 00:11:25

ويأتي للبيع على جميع العضو يسمى اصبع العضو بفسله من جهة الكيفية. واما اسbagه من جهة الكمية فهو ان يبالغ في لي ثلاث مرات ان يأتي عليه كاما يعني يغسل العضو كاما مرة واحدة ثم ثانية ثم ثالثة يسمى اسbagه اسبغ الوضوء - 00:11:45

واسbag الوضوء سنة سنة وتعظم هذه السنة عند كراهيۃ المال عند كراهيۃ المال فانها مما يرفع الدرجات ويکفر الخطایا اسbag الوضوء على المكانة. فاذا كان الماء بارئ فاذا كان الماء بارد - 00:12:05

وشديد الماء اذا كان الماء باردا وشديد البرودة وتتوظأ المسلم من هذا الماء مع كراهيته لهذه البرودة فان اجره اعظم تکفير الخطایا ورفع الدرجات فهذا ايضا مما يدل على اسbag الوضوء فبالغ بالغ آآ قوله خاص اسbag الوضوء - 00:12:22

قال وخلل بين الاصابع. تخلل الاصابع ايضا سنة كما هو قول جمهور اهل العلم انه سنة وتقليد الاصابع آآ اصله السننية وينتقل الوجوب ينتقل الى الوجوب اذا لم يبلغ الماء اذا لم يبلغ الماء هذا الموضع الذي يخلله المتوضى. اذا لم يبلغ الماء اه هذا العضو فان - 00:12:42

تخليله عنده يكون واجبة. اما بسب الماء يبلغ الماء هذه الاعضاء وهذه الخبايا من اليد ومن القدمين فان التخليل يكون سنة يقول سنة. واما صلة وما ورد في ذلك فليس في ذلك شيء صحيح انه يقلل بيدا بالخنصر والبنصر وما شابه ذلك نقول ليس في ذلك شيء - 00:13:09

صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانني رضوان انه اذا غسل يده اليمنى خلل اصابع يده اليمنى. و اذا غسل يده اليسرى خل الاعصاب بيد اليسرى وكذلك القدمين يخل ما بين الاصابع بادخال اصبعه سواء الخنصر او البنصر او ما شابه ذلك يدخل اصابعه -

مخلاها ايها. كذلك غسل البراجم ايضا جاء في الحديث حديث عبدالله الزبير رضي الله تعالى عنه غسل البراجم وان كان بسبب ضعف لكنه ايضا مما يسن ان تغسل البراجم والبراجم مواضع العقد من اليدين مواضع - 00:13:49

يقدم الاصابع الذي تكون على رؤوس الاصابع تسمى المراجم. فايضا من السنة ان يننظفها وان يغسلها المسلم حتى تبقى وليزيل ما علق بها من تراب الاوساخ ودرن. قول وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما. المبالغ والاستنشاق ايضا سنة. المبالغ والاستنشاق سنة وانما تكره - 00:14:03

في حالتين في حالة الصيام وفي حالة الضرر في حالة الصيام وفي حالة الضرر بل قد يكون في حالة الضرر انه يمنع من ذلك اما عن الصيام فانه لا يغسل بالاستنشاق - 00:14:23

حال حال صيامه لان مبالغته بالاستنشاق قد يصل الماء الى جوفه. وهنا نقول يستنشق بلا مبالغة. الحالة الثالثة يكره فيها ايضا ان يكون به مرض في في مثلا في انه او في آآ جيوبه الانفية فاذا بالغ الاستنشاق زاد مرضه زاد مرضه وتضرر بذلك فهنا نقول - 00:14:36

لا يشرع لك ان تدار بالنكرة في حرك المبالغة لان الاصل لا ظرر ولا ظرار قول هنا الا ان تكون صائما واضح ثم قال في زيادة قال وزاد ابو داود وادا توپات فمضمض هذه الزيادة اعلت بالشذوذ فقد - 00:14:56

رواها عن سبب كان جمع من الحفاظ ولم يذكر احد منهم هذه اللفظة ورواه ابن جريج وتفرد بها وخالف عليه ايضا فيها فمرة يرويها يذكروها مرة لا يذكره لا شك ان ما خالف فيه الاكثر ان انه يعتبر محل اعلام محل شذوذ خاصة ان روی عنہ بوجهین - 00:15:13

مررت الموافق الاكثر ومرة يخالفهم. فهنا نحكم على ما خل في الاكثر انه شاذ. ومع ذلك نقول ان المضمضة واجبة على الصلاة كما قال له سابقا وان المضمضة آآ من من آآ مما يجب على المسلم ان يفعله حال وضوئه وحال غسله وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:33

لم يترك المرء استنشاق في وضوء توضأه صلى الله عليه وسلم. وانما الذي نقل عن عنه صلى الله عليه وسلم من سمة وضوئه لو كان يتمضمض والقاعدة ما كان تفسيرا لواجب فهو واجب. فالمغرس انشق يدخلان في حكم غسل الوجه. وذلك الذي فسره نبينا صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا هذه المسألة في لقاء - 00:15:53

سابق وهذا الذي نقوله زيادة انها شاذة وليس محفوظة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال وعن عثمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل لحيته في الوضوء. تخليل اللحية في الوضوء ذكره الاحاديث عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه. وهذا الحديث - 00:16:15

به عامر بن شقيق عن ابي وائل عن شقيق العقيل عن ابي وائل عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. وهذا الحديث رواه الحفاظ كحرمان وغيره من اصحاب عثمان بن عفان ولم يذكر احد منهم هذه اللفظة وعاد شقيق العقيلي ليس بذلك الحبل هو من من ضعف حديثه رحمة الله تعالى ذكر التخليل - 00:16:35

في حي عثمان ليست بثابتة. وعلى هذا نقول كل حديث ورد ان النبي كان يدخل لحيته فلا يخلو من ضعف. انه امرني ربی ان من اللحية وما ورد من احاديث في هذا الباب حديث ابی ایوب حيث انس وحديث ابی هريرة وحديث عثمان بن عفان احاديث كثيرة نقول كل ما ورد في هذا الباب عن - 00:16:55

النبي صلى الله عليه وسلم فليس منه شيء صحيح. وعلى هذا ما حكم تقليل اللحية؟ الجمھور على ان تقليل اللحية سنة. وان المسلم يتوضأ فان ويخل لحيته وذلك والمقصود بتقليل اللحية هو ادخال الماء داخل اللحية. حتى يصل الماء الى داخل الشعر الى داخل الشعر - 00:17:15

وهذا بهذا قال الجمھور. اما الظاهر اما ظاهر اللحية فمحل اتفاق انه يغسل ما كان في محیط الوجه. ما كان في حد الوجه فانه يقصد

اتفاقا لكان على الوجه ما كان على الخدين وعلى الذقن وعلى العارضين فانه يغسل وجوبا لان الظاهر يأخذ حكم الظاهر -

00:17:35

باطن فلو ازيل هذا الشعر غسل الباطن وجوبا وانما اذا غطي وشك للحية كثيفة فانه يغسل ظاهرها وجوبا. اما اللحية لها اقسام اللحية اما ان تكون كثيفة الشعر كثيرة واما ان تكون خفيفة. فان كانت كثيفة كثيفة الشعر فلا -

لا شك انه يجب غسل ظاهرها يجب ان يغسل ظاهرها واحتلوا في باطنها. والذى عليه عامة اهل العلم ان الباطل لا يقصى وقد ذهب بعض اهل العلم الى ان باطله -

00:18:15

ايضا يغسل لان الله عز وجل امر بغسل الوجوه وان ما تحت الشعر يجب غسله. هذا القول ليس بصحيب وقول ضعيف والنبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل وجهه ولم -

00:18:25

في حديث صحيح انه كان يغسل باطن لحيته وانما كان يغسل ظاهر اللحية. واما التخليد فلا شك انه وانه سنة يستحب المسلم اذا اذا توضأ ان يخلل لحيته مع انه لا يصح من باب شيء لكن بهذا قال جماهير اهل العلم انه يخلل باطن لحيته وطريقة -

00:18:35

هو اللي يأخذ ماء ويدخله داخل اللحية وان اكتفى بغسل الظاء دون الباطن دون ان يخللها فلا حرج عليه بذلك. اما اذا كانت اللحية خفيفة ويرى باطنها من ظاهرها -

00:18:55

يجب عندئذ ان يغسل الباطن والظاهر يجب ان يغسل الظاهر والباطن لانها تأخذ حكم حكم الوجه تأخذ الوجه من جهة ان الباطن يرى

قاد تكون لحية خفيفة شعره خفيف على وجهه فيجب عندئذ ان يغسل الظاهر والباطن. وهذا هو -

00:19:08

والذى عليه المحققون للعلم. قوله بعد ذلك وعن عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه. آنف على قوله وعن عبد الله بن رضي الله

تعالى عنه والله تعالى اعلم -

00:19:25